اجتماع للجنة المتابعة العربية بالقاهرة بعد عيد الأضحى

الفلسطينيون يمهلون واشنطن «أسابيع» لإنقاذ المفاوضات

■ عواصم/وكالات

أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات يوم الخميس أن الفلسطينيين سيمنحون الولايات المتحدة عدة أسابيع أخرى لمحاولة استئناف محادثات السلام المباشرة مع إسرائيل لكنهم لن يتنازلوا عن مطلبهم الأساسي وقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي.

مضيفاً إن قرار الجامعة العربية يوم التاسع من اكتوبر الماضي الذي منح الولايات المتحدة شهرا لإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقف الاستيطان يمكن تركه ينقضي لكن المطلب الأساسي سيبقى دون تغيير.

وقال عريقات للصحفيين بعد الاجتماع مع المبعوث الأمريكي للسلام في الشرق الأوسط، جورج ميتشل في واشنطن "يقولون أن الجهود الأمريكية قد تحتاج أسبوعين أو ثلاثة أسابيع أخرى بإمكانهم الحصول عليها".

وقال عريقات "ننتظر لنسمع من الأمريكيين ولا يوجد سبب لعقد لجنة المتابعة العربية قبل أن نسمع ما يعرضه الأمريكيون.

وتابع: المفتاح بيد نتنياهو والاختيار يرجع له.. المستوطنات أو السلام، لا يمكن أن يحصل على الاثنين.

وامتنع عريقات عن الافصاح عما إذا كان يعتقد أن الوقت الاضافي سيكون كافيا لاقناع نتنياهو بوقف المستوطنات التي هددت بتخريب المحادثات المباشرة التي بدأت تحت رعاية الولايات المتحدة في سبتمبر المنصرم.

ومن المقرر أن يزور نتنياهو الولايات المتحدة الاسبوع القادم وأن يجتمع مع نائب الرئيس جو بايدن ومع وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون التي صرحت الخميس أنها تعمل دون توقف لمحاولة ايجاد مخرج من المأزق الحالي لتوقف المحادثات المباشرة.

وكانت مباحثات مباشرة بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس بدأت في الثاني من سبتمبر الفائت في واشنطن لكنها انهارت بعد ذلك بعدة أسابيع حينما انقضى أجل تجميد إسرائيلي جزئي مدته عشرة أشهر على بناء المستوطنات في الضفة الغربية.

ورفض نتنياهو دعوات أمريكية وفلسطينية ودولية لفرض تجميد على بناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية. ويتهم مسؤولون فلسطينيون نتنياهو بتدمير احتمالات السلام بسماحه باستمرار بناء المستوطنات على أرض يريدها الفلسطينيون لدولتهم في المستقبل.

وأكد الأمير تركي الفيصل – وهو رئيس سابق للمخابرات السعودية– على تصميم العرب على مساندة الفلسطينيين في مطالبتهم بإيقاف الاستيطان.

وقال للصحفيين في لقاء منفصل في واشنطن "مطالبة الفلسطينيين بتجاهل البناء الاستيطاني المتواصل يعادل مطالبتهم بقبول الخضوع من البداية.

وبحسب عريقات فإن الفلسطينيين ما زالوا يركزون على المحادثات المباشرة كوسيلة لتحقيق حل على أساس قيام دولتين.

واستدرك بقوله أن القيادة الفلسطينية تدرس أيضا خيارات أخرى منها دعوة الولايات المتحدة والأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطينية.

ولم يحدد عريقات إطارا زمنيا لهذا التحرك المحتمل الذي وصفته وزارة الخارجية الأمريكية يوم الخميس أنه سيكون تعقيدا غير مرغوب فيه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية بي. جي. كرولي "اوضحنا تماما أن الخطوات المنفردة سواء من الإسرائيليين أو الفلسطينيين تقوض المفاوضات المباشرة التي هي الطريق الوحيد لحل القضايا الأساسية والتوصل لاتفاق ينهي الصراع بين الجانبين.

وقال عريقات أن الحلول المقترحة الأخرى للمأزق ومنها اقتراح أن يصر الفلسطينيون على "حل الدولة الواحدة" التي تطالب فيها الاغلبية العربية بحقوق متساوية هي حلول غير واقعية في الوقت الحالي على الأقل.

وقال "من يمضون قدما في الانشطة الاستيطانية قد ينتهي بهم الأمر إلى حل الدولة الواحدة سواء رغبوا فيه أم لا، لكن هذا ليس رأيي".

من جانبه أعلن الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينه أمس أن لجنة المتابعة العربية ستجتمع بعد عيد الأضحى للبت في مصير المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بعد انقضاء مهلة الشهر التي منحتها لواشنطن لمحاولة انقاذ المفاوضات من مأزق استمرار الاستيطان الإسرائيلي.

وقال ابو ردينه لوكالة الصحافة الفرنسية في اتصال هاتفي من ابو ظبي حيث يوجد مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في زيارة رسمية أن لجنة المتابعة العربية ستجتمع بعد انتهاء فترة الشهر وخاصة بعد أن يبلغنا الجانب الأمريكي بما توصل إليه مع إسرائيل ونحن حتى الآن بانتظار الرد الأمريكي ونتوقع أن نستلمه قريبا.

وأضاف: بناء عليه ستتم دعوة لجنة المتابعة العربية كما اتفق في القمة العربية في سرت، وسيعرض على العرب بالتفصيل أي رد أمريكي وكل ما حصل من ممارسات إسرائيلية على الأرض، وبالتالي ستقدم عدة خيارات لدراستها والانطلاق للتحرك على أساسها.

وتابع ابو ردينه أن اجتماع لجنة المتابعة سيعقد على الأرجح بعد عطلة عيد الأضحى المبارك الذي يصادف منتصف الشهر الجاري.

وكانت لجنة المتابعة قد منحت خلال اجتماع لها في مدينة سرت الليبية في الثامن من اكتوبر الإدارة الأمريكية شهرا لمحاولة وقف الاستيطان الإسرائيلي قبل الاجتماع مجددا للبحث في بدائل للمفاوضات في حال فشل هذه الجهود.

وأكد ابو ردينة أنه حتى اللحظة يرفض الجانب الإسرائيلي تجميد الاستيطان وأبلغنا من الإدارة الأمريكية أنها مستمرة في جهودها مع الجانب الإسرائيلي لكن حتى الآن لا توجد أية أشارات مشجعة لنجاح جهود الإدارة مع إسرائيل.

وأضاف: أن الخيار الأول هو العودة إلى المفاوضات إذا تم تجميد الاستيطان، ولكن إذا لم تنجح الإدارة الأمريكية مع إسرائيل بوقف الاستيطان سيعرض على العرب الذهاب إلى مجلس الأمن.

وتابع ابو ردينة سنرى ماذا سيحصل في مجلس الأمن، وبناء عليه ستكون الخطوات متتالية، بمعنى إذا جربنا خيارا واستنفذنا فيه كل السبل سنلجأ إلى الخيار الذي يليه.

وفي حديث مع قناة سي ان ان في أبو ظبي أكد عباس أن الولايات المتحدة تعهدت بدعم الجانب الفلسطيني إذا ما قرر اللجوء إلى الأمم المتحدة، بحسب نص المقابلة كما اوردته القناة على موقعها الاخباري باللغة العربية.

في غضون ذلك يقوم وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي الأسبوع المقبل بزيارة إسرائيل والأراضي الفلسطينية لحض الإسرائيليين والفلسطينيين على استئناف مفاوضات السلام المباشرة بينهما، كما أعلن متحدث باسمه.

وأوضح المتحدث اندرياس بيشكي أن الوزير سيصل إلى القدس المحتلة غداً الأحد وسيتفقد مشاريع إنسانية في غزة الاثنين إذا ما سمحت له الظروف الأمنية بذلك.

وقال خلال مؤتمر صحافي أن الهدف من الزيارة الرابعة للوزير إلى الشرق الأوسط هو تقييم آفاق عملية السلام.

وأضاف: نحن في مرحلة بالغة الحساسية والوزير سيعمل من أجل استئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين.

وفي القدس سيلتقي فسترفيلي، الذي يشغل أيضا منصب نائب المستشارة انغيلا ميركل، نظيره افيغدور ليبرمان والرئيس شيمون بيريس وأسرة الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي اختطفه مسلحون فلسطينيون على تخوم قطاع غزة في يونيو ٢٠٠٦م ولا يزال محتجزاً في القطاع.

كما سيلتقي كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في غياب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي تحادث وإياه هاتفيا الخميس.

وتعتبر ألمانيا أحد الوسطاء غير الرسميين في المفاوضات الرامية للافراج عن شاليط، وتشترط حركة حماس مقابل الافراج عن الجندي الإسرائيلي أن تفرج الدولة العبرية عن مئات المعتقلين الفلسطينيين بينهم عدد من قادتها.

وأشار بيشكي إلى أن فسترفيلي وخلال زيارته إلى قطاع غزة سيبحث في كيفية تحسين العمل الإنساني في المنطقة.

غير أن الوزير الالماني لن يلتقي خلال زيارته إلى غزة أيا من مسؤولي حركة حماس التي تسيطر على القطاع، كما أكد المتحدث.

دور سوري -سعودي لتبريد الأوضاع الساخنة:

المحكمة الدولية تضع لبنان في مهب الريح

■ بيروت/وكالات

اطلقت شخصيات مسيحية اجتمعت أمس برعاية البطريرك الماروني نصر الله صفير نداء من أجل لبنان، أكدت فيه أن البلد في خطر شديد، داعية إلى وضع حد لازدواجية السلاح، في إشارة واضحة إلى سلاح حزب الله.

وضم الاجتماع الذي انعقد في بكركي، مقر البطريركية المارونية شمال بيروت، قيادات قوى ١٤ اذار المسيحية المتحالفة مع رئيس الحكومة سعد الحريري وبينهم نواب ووزراء ورؤساء أحزاب.

واصدر المجتمعون بيانا تلاه رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل أمام الصحافيين وجاء فيه أن لبنان، كيانا ونظاما ديموقراطيا ومجالا مفتوحا على العالم، هو اليوم في خطر شديد.

وأضاف أن هذا الخطر يطال كل اللبنانيين، المسيحيين الذين يخشون، وعن حق، أن يصيبهم ما اصاب اخوانهم في العالم العربي جراء سقوط الدولة في بلدانهم وسيطرة التطرف الديني، والمسلمين الذين يخشون، وعن حق، أن تنتقل الفتنة التي اشتعل فتيلها في بعض العالم العربي إلى الداخل اللبناني على حد زعمة.

ورأى المجتمعون أن هناك من يضع اللبنانيين أمام معادلة ظالمة ومستحيلة التنكر للعدالة حفاظا على السلم الأهلي، أو التضحية بالسلم الأهلي من أجل العدالة ومن يدعو تحت تهديد السلاح إلى العمل على الغاء المحكمة الدولية.

ودعوا رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى وضع الجميع أمام مسؤولياتهم من خلال تنفيذ أحكام الدستور والعمل على وضع حد لازدواجية السلاح وحصر مسؤولية الدفاع عن لبنان بالقوى الشرعية مدعومة من الشعب اللبناني وتثبيت حق اللبنانيين في وطن لا يكون ساحة دائمة للحرب من أجل مصالح خارجية أو حزبية.

كما دعوا إلى وطن تحتكر فيه الدولة القوة المسلحة، من دون شريك، وحيث سيادتها مبسوطة على جميع أراضيها والمقيمين.

وطلب اللقاء المسيحي من رئيس الجمهورية مطالبة المجتمع الدولي بتنفيذ تعهداته حيال لبنان، لا سيما القرارين ١٧٠١و ١٥٥٩ وانشئت بموجبه المحكمة الخاصة بلبنان تحت الفصل السابع الملزم في ميثاق الأمم المتحدة، وانيطت بالمحكمة مهمة كشف وملاحقة منفذي عملية اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري العام ٢٠٠٥م.

ويشهد لبنان توترا سياسيا بسبب تنامي الخلاف بين حزب الله الذي يخشى توجيه الاتهام إليه في اغتيال الحريري ويطالب برفض أي قرار ظني جائر يصدر عن المحكمة الدولية، والأكثرية النيابية بزعامة رئيس الوزراء سعد الحريري التي تتمسك بالمحكمة اذا يعتبرها حزب الله مسيسة ومظلة للصهاينة والأمريكان.

ويحذر سياسيون من تدهور الوضع الأمني على الأرض في حال اتهم القرار الظني المنتظر عن المحكمة حزب الله٠ القوة اللبنانية الوحيدة المسلحة إلى جانب الدولة.

وفي غضون ذلك استبعد النائب البرلماني عن كتلة المستقبل عُقاب صقر إمكانية إقدام قوى المعارضة على تنفيذ انقلاب عسكري في لبنان، وإن كانوا يملكون مقومات الانقلاب العسكري بالكامل، حسب تعبيره، وأرجع ذلك إلى التركيبة الطائفية وطبيعة المرحلة الإقليمية والدولية.

وقلّل صقر في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" من القلق على مصير السلم الأهلي في لبنان، وقال "لا أعتقد أن السلم الأهلي مهدد في لبنان على الرغم من التهديد بتنفيذ انقلاب سياسي على السلطة هذه الأيام، ذلك أن أي انقلاب عسكري سيكون مكلفا لحزب الله لبنانيا وعربيا ودوليا، كما أن التركيبة الطائفية اللبنانية لا تقبل بمثل هذا الانقلاب، ولا يوجد طرف سياسي مهما كانت امكانياته لتنفيذ انقلاب على الأرض، ولذلك فإن المخرج لن يكون إلا بالبحث عن تسوية سياسية على هامش المحكمة الدولية لا على المحكمة الدولية نفسها التي أصبحت خارج الإطار اللبناني، أو الإقدام على تغييرات سياسية، أو أن تبقى الأزمة تراوح مكانها".

وأشار صقر إلى أن حزب الله ومن ورائه سورية وإيران لن يقدموا على تنفيذ انقلاب عسكري لأنه لن يغير من الواقع شيئا، وقال: "إذا كان الهدف من الانقلاب الرد على القرار ١٥٥٩ فإن أي انقلاب سيجر قرارات أخرى من هذا القبيل، ولكن حزب الله يريد الترويج لصورة أنه صبره بدأ ينفذ، وأن استخدام القوة قد أصبح المخرج الوحيد، وهذا تهويل إعلامي لا أكثر، لأن العقلاء داخل حزب الله وسورية وإيران يعرفون أن الثمن سيكون باهظا، وإذا أقدم حزب الله على تنفيذ انقلاب عسكري، وأنا أستبعد ذلك تماما، فإنه سيكون قد كتب الفصل الأخير في تاريخه بلبنان".

وحول الدور السعودي والسوري والإيراني لتهدئة الأوضاع في لبنان، قال صقر: "السعوديون والسوريون والإيرانيون يعملون على منع التداعيات السلبية للقرار الظني، وهم يحاولون إقامة شبكة أمان، لأن الكل مدرك أنه من المستحيل منع المحكمة الدولية، ولذلك فهم يعملون على حصر أضرارها، وأعتقد أن حزب الله يستطيع أن يلعب دورا سياسيا وأن يغير تحالفاته السياسية، أما تلافي المحكمة الدولية فغير مقدور عليه"، على حد تعبيره.

أوباما في آسيا لتغزيز النفوذ الأمريكي في مواجهة التوسع الصيني

تقرير/قاسم الشاوش

يبدأ الرئيس الأمريكي باراك أوباما اليوم جولة آسيوية متميزة تستغرق أسبوعاً كاملاً يسعى من خلالها الدفاع عن نفوذ ومصالح الولايات المتحدة وحصص سوقها في هذه المنطقة الهامة والأساسية لرخاء الأمريكيين وأمنهم في مواجهة التوسع الصيني الحيوي.

وتهدف جولة أوباما الآسيوية التي تشمل الهند واليابان واندونيسيا وكوريا الجنوبية إلى تحسين مستوى الاقتصاد الأمريكي المتدهور والذي كان سبباً رئيسياً بحسب المحللين في خسارة حزبه الديمقراطي للانتخابات النصفية في الكونجرس والشيوخ وحكام الولايات أمام خصومه الجمهوريين الأمر الذي وضع أوباما في موقف صعب.

وبعد عام من وصفه بأول رئيس أمريكي من المحيط الهادئ سيمضي أوباما المولود في هاواي تسعة أيام في المنطقة يزور خلالها دولها الكبرى مع استثناء لافت للصين التي سبق أن زارها في إطار جولته الآسيوية الأولى في نهاية ٢٠٠٩م.

إلا أنه مع ذلك يتوقع أن تخيم الأجواء المتوترة مع بكين سواء بشأن القضايا النقدية أو التجارية أو الجغرافية على هذه الجولة كلها التي سيبدأها أوباما من الهند ويختتمها في الـ١٤ من الشهر الحالي باليابان مرورا باندونيسيا وكوريا الجنوبية.

وسيمضي الرئيس الأمريكي ثلاثة أيام في الهند بين بومباي ونيودلهي سعيا إلى تحسين العلاقات التجارية وإجراء مباحثات بشأن مكافحة الإرهاب حيث يشمل برنامج هذه الزيارة خطابا في البرلمان الهندي وعشاء رسميا.

وعلى الاثر سيتوجه الرئيس أوباما إلى اندونيسيا التي أمضى فيها أربع سنوات من طفولته يزور خلالها مسجداً ويلقي كلمة يتوجه فيها خاصة إلى المسلمين بهدف تحسين صورة بلاده وذلك قبل زيارته إلى سيول للمشاركة في قمة مجموعة العشرين وقمة التعاون الاقتصادي لآسيا المحيط الهادئ "أبيك" التي ستعقد في مدينة يوكوهاما باليابان.

وكان الأسبوع الماضي قال بن رودس أحد مستشاري أوباما للأمن القومي إذا نظرنا إلى الاتجاهات الكبرى للقرن الـ٢١ نجد أن توسع آسيا من أكبرها مشدداً على أن هذه المنطقة أساسية لرخاء الأمريكيين ولأمننا.

ورغم التركيز خلال هذه الجولة على ديمقراطيات المنطقة فإن أوباما لن يتجاهل تماما الصين حيث يتضمن جدوله لقاءا ثنائيا مع الرئيس هو جينتاو في سيول .. ويتوقع أن تتركز جلسة المباحثات السابعة هذه بين الرئيسين منذ بداية ٢٠٠٩م التي تسبق زيارة الرئيس الصيني للولايات المتحدة إلى الولايات المتحدة في يناير المقبل، على أسباب الخلاف بين هاتين القوتين العظميين سعر اليوان الأقل من قيمته الحقيقية والوصول إلى المواد الأولية وأيضا النزاعات الجغرافية بين بكين وحلفاء الولايات المتحدة.

وتجمع إدارة أوباما بين الواقعية والحزم وذلك مع الإشارة إلى أن سياسة الصرف التي تتبعها بكين تشجع كثيرا صادراتها على حساب الصناعات الأمريكية والتشديد في الوقت نفسه على ضرورة مواصلة الحوار.

وتقول اليزابيث ايكونومي من مركز أبحاث كاونسل اون فورين ريليشن مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن سنعرف أين يمكننا أن نحقق تقدماً وأين لا يمكننا ذلك.

وترى واشنطن أن هذه السياسة آتت ثمارها في الملف النووي الإيراني حيث وافق الصينيون على فرض عقوبات مشددة على طهران، إلا أنها تتأخر في تحقيق نتائج في مجال أسعار الصرف أو المفاوضات المتعلقة بالمناخ.

في حين يرى مايكل غرين، خبير شؤون آسيا في الإدارة الأمريكية أن الولايات المتحدة على حق في الاهتمام بقلق جيران بكين .. إلا أن السلطات الأمريكية تمارس ضبط النفس وتعمل على عدم الدخول في دوامة خطيرة مع الصين.

لا ناجين من تحطم طائرتين بباكستان وكوبا

كوارث الطيران.. تعددت الأسباب والموت واحد

الكشف عن خلل في تصميم محركات إيرباص ٣٨٠

متابعة/ عبدالملك السلال/ وكالات

توالت كوارث الطيران في أكثر من منطقة على سطح البسيطة فتعددت الأسباب والسقوط واحد والضحية هو الإنسان في نهاية المطاف الذي يدفع ثمن القصور أو الخلل في صناعة الطيران وصيانة الطائرات بأبعاد وعوامل بحيث تركز وسائل الاعلام على هذه الكوارث لدواع انسانية بحتة فقد وردت الانباء أمس عن تحطم طائرتين مدنيتين في باكستان وكوبا انتهتا بكارثة وفاة جميع ركابهما فيما لا تزال المخاوف على اشدها في شركة كوانتاس الاسترالية التي اوضحت بوجود خطأ في تصميم محركات كبرى طائرات الركاب في العالم من طراز «إيرباص إيه ٣٨٠».

ونعود إلى باكستان حيث قتل ١٢ شخصا أمس في تحطم طائرة خاصة كانت تنقل موظفين تابعين لمجموعة ايني النفطية الايطالية في كراتشي جنوب باكستان.

وقالت شركة ايني أن هناك ايطاليا على الاقل بين الضحايا فيما قالت الشرطة أن الآخرين باكستانيون.

وقال برويز جورج المتحدث باسم الطيران المدني في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية: كان هناك ٧١ راكبا والطياران وفني وحارس أمني، وليس هناك أي ناجين.

وتابع: إن الحادث ناتج عن عطل، وقد اعلن الطيار لبرج المراقبة بعيد الاقلاع عن مشكلة في احد المحركين.

وبثت محطات التلفزة صورا لهيكل الطائرة التي سقطت في منطقة صناعية وقد انشطر إلى شطرين وبدا القسم الخلفي منه شبه سليم فيما تناثر حطام يتصاعد منه الدخان على مسافة عشرات الامتار.

وأكد المتحدث باسم الجيش الكولونيل نور علم في تصريحات لشبكات التلفزيون: ليس هناك أي ناجين.

وقال برويز جورج: إن الطائرة التابعة لشركة التشارتر الباكستانية الخاصة جي اس اير كانت تقل موظفين في مجموعة ايني وقد تحطمت بضاحية كراتشي بعيد اقلاعها.

وأوضح: إن الطائرة وهي من صنع شركة بيتشكرافت الأمريكية كانت تنقل الموظفين إلى بئر نفطية في بهيت شاه جنوب عندما تحطمت بالقرب من حي سكني بضاحية كراتشي عاصمة باكستان الاقتصادية.

وأضاف: إن القبطان اتصل بعيد الاقلاع ببرج المراقبة ليبلغ عن مشكلة في احد المحركين وطلب منه العودة إلى المطار ولكن الطائرة تحطمت بعد ذلك بقليل.

وأكد مسؤول في مجموعة ايني في كراتشي في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية أن الطائرة كانت تنقل موظفين في المجموعة الايطالية بدون أن يحدد عددهم ولا هوياتهم، مؤكدا فقط مقتل مواطن ايطالي.

وأكد المسؤول في شركة جي اس اير نديم حنيف أن الطائرة كانت تخضع لصيانة منتظمة وكانت في وضع مناسب تماما للطيران، مضيفا أن الطيار يحظي بخبرة في الطيران.

وقال الكابتن حنيف لتلفزيون جيو: من المبكر جدا التكهن بطبيعة الخطأ٠ لقد اطلقت سلطات الطيران المدني التحقيق وستتعاون معه بشكل كامل.

وتشغل الشركة في باكستان ثلاث طائرات من طراز بيتشكرافت ١٩٠ سي، وهي طائرات ذات مراوح تتسع لـ١٩ أو ٢٠ راكبا كحد أقصى.

وتعتبر حوادث الطيران نادرة عموما في باكستان، الدولة الكبرى التي تعد حوالي ١٧٠ مليون نسمة والتي يعتمد سكانها كثيرا في التنقلات الداخلية على الطيران.

وكانت طائرة ايرباص ايه ٣٢١ تابعة لشركة ايربلو الخاصة تحطمت في ٢٨يوليو الماضي على التلال المطلة على العاصمة إسلام اباد وقتل في الحادث جميع ركابها الـ١٥٢ ولا يزال التحقيق جاريا لتحديد أسباب الحادث.

ويعود حادث آخر إلى العام ١٩٩٢م حين اصطدمت طائرة ركاب تابعة للطيران الباكستاني بتلة عند اقترابها من العاصمة النيبالية كاتماندو ما ادى إلى مصرع ١٦٧ شخصا.

وفي هافانا اعلن موقع كوباديبايت الرسمي الكوبي على الانترنت أن لا ناجين بين الركاب الـ٦٨ على متن الطائرة الكوبية التي تحطمت الخميس في وسط كوبا، وبينهم ٢٨ اجنبيا.

وورد هذا النبأ على الموقع بدون أي تعليق آخر مع نشر لائحة الأشخاص المتوفين في حادث طائرة «ايه تي آر٢٧٢».

وكانت الطائرة التابعة للشركة العامة الكوبية ايروكاريبيان تقوم برحلة بين سانتياغو أقصى شرق كوبا وهافانا .

من جهة أخرى اعلن التلفزيون الكوبي أن بين ركاب الطائرة ١٧ مواطنا من أمريكا اللاتينية هم تسعة ارجنتينيين وسبعة مكسيكيين وفنزويلي، وعشرة اوروبيين هم ثلاثة هولنديين وفرنسي واسباني ونمساويان والمانيان وايطالي، فضلاً عن ياباني اما باقي الركاب الاربعين فهم كوبيون بحسب المصدر ذاته.

وفي سيدني رأت شركة كوانتاس الاسترالية للطيران أمس أن العطل الذي لحق بمحرك طائرة ايرباص «ايه ٣٨» وارغمها على القيام بهبوط اضطراري في سنغافورة في اول حادث بهذه الخطورة يطرأ على كبرى طائرات الركاب في العالم٠ قد يكون ناتجا عن مشكلة في تصميم المحرك.

وكشف المدير العام للشركة الآن جويس أمس أن بعض إطارات الطائرة انفجرت عند الهبوط، مشيرا إلى أن الشركة تتوقع استئناف رحلات طائراتها من طراز «ايه ٣٨» خلال ٤٨ ساعة بعد تفحصها .

وقال جويس خلال مؤتمر صحافي: نعتقد أن الامر يتعلق على الارجح بعطل مادي أو بمسألة تصميم، مضيفا: لا نعتقد أن الأمر متعلق بالصيانة.

وطائرة الايرباص ٣٨٠ مجهزة بمحركات من طراز ترنت ٩٠ من صنع شركة رولز رويس البريطانية التي اوصت بالكشف على جميع المحركات من هذا النوع.

وهذا المحرك تم تطويره خصيصا لطائرات ايرباص من هذا الطراز، وهو يجهز طائرات شركات لوفتهانزا وكوانتاس وشركة سنغافورة للطيران.

وقال جويس انها مشكلة محركات وتتولى رولز رويس صيانة المحركات منذ تجهيز الطائرة بها.

كما كشف أن محركا آخر مجاورا للمحرك الذي أصيب بالعطل لم يتوقف عند الهبوط، ما يثير تساؤلات إضافية.

وتأمل كوانتاس في استئناف رحلات طائراتها إيه ٣٨٠ خلال ٨٤ ساعة بعد تفحص جميع محركاتها، وقال جويس: نعتقد أن عمليات التفحص لجميع طائراتنا من هذا الطراز ستنتهي في غضون ٢٤ إلى ٤٨ ساعة.

وارسلت شركة ايرباص من جهتها فريقا من ستة اختصاصيين وصلوا أمس إلى سنغافورة.

كما اعلنت شركتان آخريان تسيران طائرات إيه ٣٨٠ مجهزة بالمحركات ذاتها من صنع رولز رويس انهما تكشفان على طائراتهما.

من جهتها اعلنت شركة الطيران السنغافورية أمس استئناف رحلات طائراتها الايرباص إيه ٣٨٠ بعد اتمام عمليات الكشف التقني الضرورية ي من الركاب الـ٤٤٠ وأفراد الطاقم الـ٢٦ بجروح عندما قامت بهبوط اضطراري في حادث وصفته شركة ايرباص بأنه حادث كبير.

وبحسب المعلومات الاولية، فقد واجهت الطائرة عطلا في الجزء الخلفي من احد محركاتها الاربعة.

وقال مكتب التحقيقات والتحليلات الفرنسي الذي سيتعاون في التحقيق التقني: إن المحرك فقد غطاءه الخلفي، ما ادى إلى اضرار خطيرة.

وبحسب المسؤول في الشرطة المحلية بوبي بحر الدين فإن قطعا معدنية تحمل شعار شركة كوانتاس تناثرت في باتام وخصوصا في المناطق السكنية من الجزيرة المجاورة لسنغافورة.

وبدأت طائرات إيه ٣٨٠ كبرى طائرات الركاب في العالم قادرة على نقل أكثر من٥٠٠ راكب، الخدمة في العام ٢٠٠٧م ويجري حاليا استخدام ٣٨ منها وقد نقلت حتى يوم أمس أكثر من ٥,٦ ملايين راكب بحسب شركة ايرباص.

وسلمت الطائرة إلى شركة كوانتاس في ١٩سبتمبر٢٠٠٨م واتمت حتى أمس ٨١٦٥ ساعة في الجو.

وعرفت الطائرة التي تلقب بسفينة الجو منذ اطلاقها بعض الحوادث التقنية لكنها لم تكن بخطورة حادث طائرة كوانتاس، وفي سبتمبر ٢٠٠٩م اضطرت طائرة تابعة للخطوط الجوية السنغافورية إلى العودة ادراجها أثناء رحلة بين باريس وسنغافورة بسبب عطل في المحرك.

وفي تطور آخر هبطت طائرة بوينج ٧٤٧ تابعة لشركة كوانتاس الاسترالية اضطراريا في